[202] أهد قلبه وسدد لسانه قال علي " ع ": فوا ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين. ولما انزل ا عز سلطانه (وتعيها اذن واعية) قال صلى ا عليه وآله (1) مخاطبا لعلي: سألت ا ان يجعلها اذنك، قال علي: فما نسيت شيئا بعدها وما كان لي ان انسى. وقال صلى ا عليه وآله يوم خيبر حين اخذ الراية علي عليه السلام: أللهم اكفه الحر والبرد قال علي: (2) فما آذاني بعدها حر ولا برد، وكان بعد ذلك يخرج في الشتاء في ازار ورداء وثوبين خفيفين، وفي الصيف يخرج في القباء المحشو والثوب الثقيل اظهارا لمعجزة رسول ا صلى ا عليه وآله والفاتا إليها على الدوام. ولما شكا جابر إليه صلى ا عليه وآله دينا كان على أبيه انطلق معه إلى بيدر تمره فمشى حوله ودعا بالبركة فيه ثم جلس عليه وحضر الغرماء فأواهم الذي لهم وبقى لجابر وذويه مثل ما كانوا يستغلون، وهكذا كان (ص) إذا اراد بأحد خيرا دعا له، وإذا أراد به غير ذلك دعا عليه كما فعل بمعاوية إذ قال صلى ا عليه وآله: لا أشبع ا له بطنا، وكما فعل مع الحكم بن أبي العاص وما عهدناه صلى ا عليه وآله يفعل شيئا يشبه الذي حكاه أبو هريرة حاشا حكمته التي تستسصبح بها البصائر الضالة، وتنكشف بها معالم الهدى، فتحل عقد الاشكال وتمزق ظلمات الغي والضلال.

_____ (1) هذا مذكور في كشاف الزمخشري، وفي تفسير الثعلبي، والرازي وغيرهما فراجع. (2) أخرجه احمد بن حنبل في مسنده، وابن ابي شيبة البزار وابن جرير، وصححه كما في صفحة 44 من الجزء الخامس من منتخب كنز العمال المطبوع في هامش مسند احمد. (*) _____